

"غضب الفرات" بلا العرب والأتراك: واسطنطن تكفل الأكراد بالرقة، والأسد: الغرب يزداد ضعفاً وسننسحق المعارضة بحلب

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 7 نوفمبر 2016 م

المشاهدات : 3814



## عناصر المادة

تهديد سكان حلب الشرقية بالإبادة:

"سورية الديموقراطية" تطلق معركة الرقة:

قذائف بشار تقتل أطفال روضة بالغوطة الشرقية:

الأسد: الغرب يزداد ضعفاً وسننسحق المعارضة بحلب:

"غضب الفرات" بلا العرب والأتراك: واسطنطن تكفل الأكراد بالرقة:

تهديد سكان حلب الشرقية بالإبادة:

كتبت صحيفة السبيل الأردنية في العدد 3512 الصادر بتاريخ 7\_11\_2016، تحت عنوان(تهديد سكان حلب الشرقية بالإبادة):

قالت صحيفة غارديان البريطانية إن منشورات أُسقطت من الجو وكذلك رسائل نصية على الهواتف تدعى سكان حلب الشرقية لـإخلاء المدينة وتهدد من لا يغادرون بالإبادة، وأوضحت أنه وحتى إذا رغب البعض في مغادرة شرق حلب الذي يعاني المجاعة ويخشى الغارات الروسية وغارات النظام، فإنهم لا يتقدون في الوعود التي أطلقتها الحكومة التي سجنت وقتلت وعذّبت وتسبّبت في احتفاء عشرات الآلاف من معارضيها منذ أن انزلقت البلاد في حرب أهلية مدمرة.

ولم يأت أحد ليخرج من حلب الشرقية مستخدماً الممرات التي أعلنتها الحكومة والتي وصفتها المعارضة المسلحة بأنها

غير آمنة، وبدأ المواطنون هناك الاستعداد لهجمات جديدة بوصول فرقاطة روسية مسلحة بصواريخ كروز، ومن بين من استعدوا للهجمات الأطباء والعاملون الآخرون في المستشفيات وقطاع الصحة، وقد تم استهداف المستشفيات مرات عديدة سابقاً بالغارات الحكومية والروسية. وتقول الحكومة السورية إن مقاتلي المعارضة يستخدمون هذه المستشفيات كقواعد عسكرية ويحولون الأطباء والعاملين الآخرين إلى دروع بشرية.

وعانى سكان حلب الشرقية، الذين يُقدر عددهم بما بين 200 و300 ألف، طوال السنوات الماضية من القصف بالبراميل المتفجرة ومؤخراً من الهجمات بالقنابل الارتجاجية وقنابل النابالم الحارقة والأسلحة الكيميائية، وقال أحد مسؤولي حركة أحرار الشام بحلب إنهم يتوقعون أي شيء من روسيا والنظام السوري "لا يوجد سلاح لم يجربوه بما في ذلك غاز الكلور، هل لديهم أي شيء آخر؟".

#### "سوريا الديمقراطية" تطلق معركة الرقة:

كتبت صحيفة عكاظ السعودية في العدد 5621 الصادر بتاريخ 7\_11\_2016م، تحت عنوان ("سوريا الديمقراطية" تطلق معركة الرقة):

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية "تحالف بضم فصائل عربية كردية سورية" مدعوم من التحالف الدولي أمس بدء معركة تحرير الرقة، المعقل الأبرز لتنظيم "داعش" في سوريا، وقالت القيادية في التحالف جيهان شيخ أحمد، خلال مؤتمر صحفي عقد في مدينة عين عيسى الواقعة على بعد 50 كيلومتراً شمال الرقة، إن المعركة الكبيرة لتحرير الرقة وريفها بدأت. وأضافت أن المعركة ستجري بالتنسيق مع التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في العراق وسوريا. وأوضحت أن سوريا الديمقراطية تلتقت وعوداً دولية بتقديم الدعم العسكري في عملية تحرير الرقة. وشددت على أنها ستشارك منفردة في معركة الرقة، وأكد المتحدث العسكري باسم قوات سوريا الديمقراطية طلال سلو وجود "اتفاق" مع التحالف الدولي على استبعاد أي دور لتركيا والفصائل السورية المتحالفة معها في معركة الرقة.

من جهته، طالب وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان، أمس التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أن يبدأ المعركة ضد "داعش" في الرقة بالتزامن مع عملية الموصل في العراق، وقال لإذاعة أوروبا 1 "أعتقد أن هذا سيكون ضرورياً"، وأضاف لو دريان - الذي تعد بلاده ثاني أكبر مساهم في التحالف ضد "داعش" - أن معركة الموصل قد تكون طويلة ومعقدة، إذ إن الإرهابيين يختبئون وسط السكان.

#### قذائف بشار تقتل أطفال روضة بالغوطة الشرقية:

كتبت صحيفة العرب القطرية في العدد 10368 الصادر بتاريخ 7\_11\_2016م، تحت عنوان (قذائف بشار تقتل أطفال روضة بالغوطة الشرقية):

قتل أمس الأحد سبعة أطفال على الأقل وأصيب 25 آخرون بجروح بعد استهداف قوات النظام السوري بقذائف الهاون لروضة أطفال بمدينة حرستا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، في حصيلة أعلنها مديرية التربية والتعليم، وهي مرشحة للارتفاع بسبب خطورة الإصابات، وقادت فرق الدفاع المدني في مراكز 90 و450 بنقل الإصابات وإجلاء الأطفال، ونقل العديد من المصابين إلى المراكز الطبية في الغوطة الشرقية.

وقالت شبكة «سوريا مباشر»: إن قذيفة هاون أطلقتها قوات النظام أصابت وبشكل مباشر الروضة، مضيفة أن حالات عديدة من الأطفال الجرحى في العناية المركزة، ووفق مصادر من فرق الدفاع المدني في ريف دمشق، فإن الحصيلة مرشحة للارتفاع بسبب خطورة الإصابات التي تعرض لها عدد من الأطفال، وتظهر صور التقطتها مصورة لـ «فرانس برس» جثة

طفلة ممدة على سرير داخل مشفى ميداني والدماء تغطي وجهها. كما تغطي بقع من الدماء الأرض داخل الحضانة بالقرب من ألعاب للأطفال وحائط عليه رسومات.

وفي مدينة دوما المجاورة، قتل أربعة مدنيين على الأقل جراء قصف لقوات النظام على المدينة، وفق حصيلة المرصد السوري، وفي قصف مماثل للطائرات الروسية بريف حلب الغربي، قُتل نحو عشرين مدنيا وأصيب العشرات بجروح في غارات بقنابل محمولة بمظلات على مناطق تسيطر عليها المعارضة، واستهدفت قوات النظام بصواريخ بالستية وعنقودية مدينة دارة عزة ومنطقة جبل الشيخ بركات. كما استهدف الطيران الروسي الصواريخ الفراغية والمظلية والقنابل العنقودية بلدات المنصورة وكفر داعل ومنيابن وكفرناها في ريف حلب الغربي.

#### الأسد: الغرب يزداد ضعفاً وسنتحقق المعارضة بحلب:

كتبت صحيفة السياسة الكويتية في العدد 17258 الصادر بتاريخ 7\_11\_2016م، تحت عنوان (الأسد: الغرب يزداد ضعفاً وسنتحقق المعارضة بحلب):

رأى الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، أن الغربيين الذين يقودون تحالفا ضد تنظيم "داعش" في سوريا "يزدادون ضعفاً"، وقال الأسد في تصريح صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية "الغرب يصبح أضعف بكثير"، وأضاف "كنا نحارب احتياطا غير محدود من الإرهابيين الفادحين إلى سوريا، وكنا نواجه صعوبة، لكن القوة النارية الروسية والدعم الإيراني" شكلا دعما قويا، مؤكدا تصميمه على سحق الفصائل المعارضة في حلب، وأكد أنه ينام بشكل منتظم، ويعمل ويتناول الطعام بشكل طبيعي كما أنه يمارس الرياضة.

#### "غضب الفرات" بلا العرب والأتراك: واشنطن تكلف الأكراد بالرقة:

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 6768 الصادر بتاريخ 7-11-2016م، تحت عنوان ("غضب الفرات" بلا العرب والأتراك: واشنطن تكلف الأكراد بالرقة):

(داعش) في أهم معاقله السورية، في الرقة، طوى بيان "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، أمس الأحد مؤقتاً، صفحة النقاشات السياسية، الممهدة لبدء المعركة. مع العلم أن تركيا سعت طويلاً لقيادة معركة الرقة، عبر "درع الفرات"، معلنة رفضها التنسيق فيها مع "وحدات حماية الشعب" الكردية، إلا أن الأخيرة بإطلاقها لـ"غضب الفرات" حصلت وفق ما هو واضح، على ضوء أخضر أمريكي، يعبد طريقها لمدينة الرقة، في معركة تلقى اهتماماً دولياً واسعاً، ومن المتوقع أن تكون طويلة وصعبة. و"غضب الفرات" المتوجه حسب إعلان "قسد" إلى الرقة، يشكل بلا شك، ضربة لطموح "درع الفرات" في الوصول إلى هذه المدينة، في زمن السباق على ترکة "داعش".

لكن لا يبدو واضحاً بعد الساعات الأولى لإعلان بدء معركة الرقة، ما إذا كانت الإدارتان الأميركيّة والتركية، قد توصلتا فعلاً إلى اتفاق، أو أن السجال سيبقى سيد المشهد حيال معركة الرقة. كما أن السؤال الأبرز يبقى حول معرفة ما إذا كانت المليشيات الكردية قادرة لوحدها على خوض معركة بحجم الرقة، بحاجة لأربعين ألف مقاتل بحسب الخطط الأولية المسربة. أكثر من ذلك، تتبّع خشية كبيرة من ألا يتتعاون أهل الرقة، وهو من العرب بالكامل تقريباً، مع قوات كردية متهمة بارتكاب تجاوزات واسعة النطاق في مناطق عربية أخرى على امتداد الأراضي السورية، من انتقام وتهجير وسعى إلى تغيير الهوية القومية الديمغرافية للمدن المحررة من "داعش".

وفي حين أن المكون العربي في الرقة كما في غيرها كان ولا يزال الضحية الأولى لجرائم "داعش"، فإنه يتعرض، مثلما

يحصل في العراق أيضاً على أيدي المليشيات الطائفية الحليفة لإيران، لممارسات انتقامية طابعها قومي وأو طائفي، على ما اختبره أهالي عين العرب وتل أبيض ومناطق عديدة أخرى. غير أن الرقة تبقى حالة خاصة لخلوها، كمدينة لا محافظة، بالكامل من أي مكون كردي، وبالتالي فإنه يخشى أن ينظر إلى المليشيات الكردية، المتنقلة بالاتهامات، على أنها قوة غير مرحباً بها. ثم تبقى معرفة ردة فعل فصائل المعارضة السورية المسلحة إزاء تهميشها عن معركة الرقة. ويشكك كثيرون بأن تكتفي هذه الفصائل بموقع المتفرج، ذلك أن إقصاءها عن الرقة ستكون له معانٍ كثيرة لناحية مستقبل سورية، الموحد أو المقسم.

من هنا، يخشى كثيرون أن تسير واشنطن بالرواية الكردية حول أن قوات "سوريا الديمقراطية" تضم خليطاً كردياً وعربياً، إذ إن العالم كله يدرك أن المكون العربي داخل هذا التحالف، ليس أكثر من ديكور لا وزن حقيقياً له، في حين أن المزاج العربي العام في تلك المنطقة، يتمثل بفصائل الجيش الحر المنضوية خصوصاً في قوات "درع الفرات". وإن تم تهميش الفصائل العربية بالفعل عن كبرى المعارك ضد داعش سورية، يُخشى أن يكون ذلك معناه المباشر إيذاناً بفرض سطوة لأقلية في سورية المستقبل على الغالبية القومية والطائفية المعروفة.

المصادر: